

المجلد (٩)، العدد (٣٢)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠١٩، ص ١٩١ – ٢١٨

فعالية البرنامج الاكاديمي الجامعي في دعم السلوك الايجابي الاجتماعي لدى عينة من الطالبات الصم بجامعة تبوك

إعداد

د/ سحر زيدان زيان

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المشارك

بقسم التربية الخاصة ومشرفة برنامج الصم - جامعة تبوك

DOI: 10.12816/0038007

فعالية البرنامج الأكاديمي الجامعي في دعم السلوك الإيجابي الاجتماعي لدى عينة من الطالبات الصم بجامعة تبوك

إعداد

د/ سحر زيدان زيان^(*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية حول فعالية البرنامج الأكاديمي الجامعي في دعم السلوك الإيجابي الاجتماعي لدى الصم وذلك من خلال دراسة تتبعيه لعينة الدراسة الحالية من قبل الالتحاق بالجامعة واثاء برنامج التأهيل اللغوي المقدم من الجامعة قبل الالتحاق والمقصود منه تدريب واختيار المرشحات للالتحاق بالجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٣) من الطالبات الصم الملتحقين بالجامعة، مما تراوحت أعمارهم (١٩-٣٠) وشملت أدوات الدراسة علي مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي إعداد الباحثة، البرنامج الأكاديمي الجامعي الخاص بكلية المجتمع قسم علوم الحاسب، وقد أسفرت النتائج على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين البعدي على البرنامج الأكاديمي الجامعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على البرنامج الأكاديمي الجامعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد الالتحاق بالبرنامج الأكاديمي الجامعي بثلاث أشهر.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيجابي الاجتماعي - البرنامج الأكاديمي الجامعي - الصم.

(*) أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المشارك - بقسم التربية الخاصة ومشرفة برنامج الصم - جامعة تبوك

The effectiveness of the university academic program in supporting positive social behavior among a sample of deaf students at the University of Tabuk □

By

Dr.Sahar Zedan Zaien^(*) □

Abstract □

The current study on the effectiveness of the university academic program aims to support the positive social behavior of the deaf, through a follow-up study of the current study sample by enrollment in the university and during the language qualification program submitted by the university before enrollment and is intended to train and choose candidates for enrollment in the university, and the current study sample consisted of (23) Of the Deaf students enrolled in the university, From their ages ranged between (19-30) and the study tools included on the scale of positive social behavior prepared by the researcher, the university academic program for the community college in the Department of Computer Science, and the results have resulted in statistically significant differences between the average ranks of degrees indicating the scale of positive social behavior of the experimental group In the pre and post measurements on the university academic program, there are statistically significant differences between the average ranks of degrees indicating the scale of positive social behavior of the experimental group in the post and follow-up measurements three months after joining the university academic program

Key words: Positive Social Behavior - University Academic Program - Deaf.

(*) Associate Professor of Mental Health and Special Education Department of Special Education and deaf program supervisor Tabouk university

مقدمة:

شهد ميدان التربية الخاصة في الاونة الاخيرة نموا ملحوظا وتطورا تربوياً وتعليمياً في البرامج الاكاديمية، وحظي باهتمام البرامج الاكاديمية وخاصة التوجه الاخير ألا وهو إتاحة الفرصة لذوي الاعاقة الالتحاق بالتعليم الجامعي، ولا سيما الصم وضعاف السمع وتعتبر نقطة تحول وإنجازا كبيرا في مسيرة تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع، حيث تمت الموافقة بالجامعة لعام ١٤٤٠/١٤٤١ بإكمال دراستهم الجامعية وفقاً لتخصصات تناسب قدراتهم وإمكانياتهم، مما ساهم بشكل كبير في دعم السلوك الايجابي لديهم نتيجة لما يحتويه البرنامج الاكاديمي من استراتيجيات تدعم لديهم السلوك الايجابي، وقد اشار سليمان (٢٠١٥) بأن السلوك الايجابي يوضح مدى قدرة الطالب على التفاعل اكاديميا مع المحيط الدراسي الذي يتواجد فيه، ويظهر ذلك جليا من خلال قدرة الطالب على التركيز، وتوظيف ما لديه من قدرات عقلية ومعرفية لينمو نمواً أكاديمياً إيجابياً ناجحاً، من خلال قياس مجموعة من المعايير والتي تعزز درجات استخدامها إيجابية السلوك الأكاديمي لدى الطالب وتوافقه مع المحيط الدراسي .

يختلف الناس على أساس النمط السلوكي إلى ثلاثة أنماط من السلوك: الإيجابي، والعدواني، السلبي، بل ربما وجدت هذه الأنماط عبر فترات من حياتهم، ولكن يظل أهم أنواع السلوك هو السلوك الإيجابي الواصل وهو الأسلوب الطبيعي في التصرف الواضح والمباشر والصادق والقائم على الاحترام، والذي من خلاله يتم تأسيس علاقات سليمة وفعالة، وتعتمد على (اربح ودع غيرك يربح) على أية علاقة بشرية. (العباد، ٢٠٠٤)

ويلعب علم النفس الإيجابي دورا بارزا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وذلك من خلال عدة مفاهيم منها مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي Prosocial behavior بوصفه جزءا لا يتجزأ من حياة الإنسان كما أنه يعد أحد المحاور الرئيسية التي يركز عليها هذا العلم نظرا لاهتمامه بالجوانب الإيجابية في حياة الفرد وما يترتب على ذلك من إنجاح للعلاقات الإنسانية وتحقيق التوافق مع المحيطين. (Kristen Dunfield. Et al.. 2011)

من منطلق أن التربية في طبيعتها عملية توجيه للسلوك الإنساني، وإحداث تغييرات مرغوب فيها، فالفرد دائماً في حاجة إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل، وبالتالي فإنه يعول على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية الاهتمام بهذا الأمر، وذلك عن طريق استكشاف سلوك الطلبة وتحديد السلوكيات الغير مقبولة ومحاولة العمل على تقويمها لتكون إيجابية. (المقاطي ٢٠١٩)

وتمارس المؤسسات التعليمية الفاعلة دورها في تعزيز مفهوم السلوك الإيجابي وأن تعزيز السلوكيات الجيدة بلا شك سوف يوجد لدى الطالب مناعةً ذاتيةً من السلوكيات الخاطئة، فبدل ان نعاقب الطالب على خطأ ما من الأفضل أن نعزز سلوكه الإيجابي. (الغامدي، ٢٠١٨) غير إن دعم السلوك الإيجابي هو عبارته عن نظام تدخل يهدف الى التركيز على السلوك المصاحب والثابت في البيئة الطبيعية للأشخاص، إن نظام التركيز على دعم السلوك الإيجابي يقدم للممارسين محاولة فهم نتائج فريدة من نوعها ويتم تقديمها من قبل المهنيين من أجل مساعدتهم في إنتاج تلك النتائج، وإن تطوير التدخلات التي تتناول تقييم الممارسين تقدم تقييم منتظم للتدخلات الفعالة اللازمة لتكون مستمرة على أرض الواقع وفي بيئة حقيقية، أما من ناحية تحليل السلوك يجب أن يكون هناك نظام طوارئ مشترك من أجل تعزيز سلوك المستهلكين بما في ذلك الآباء والعاملين مع الطفل، الذين ينفذون عمليات التدخل، ولكي تساعد في تداعيات دعم للسلوك الإيجابي من خلال سياقات تعليمية فإن هناك أربعة خطوات رئيسة للتعلم كما ذكرها سايمونسن. (مايرز ٢٠١٩) (الاكتساب، الطلاقة، المحافظة، التعميم)، وهدف التعليم هو مساعدة المتعلمين على التقدم عبر الأطوار لتعزيز تعميم المهارات والمعرفة.

مشكلة الدراسة:

وحيث إن دور المعلم في تعزيز السلوك الإيجابي سواء كان خارج البيئة الصفية ام داخل غرفة الصف لا يقتصر فقط على الوصول بتلاميذه لدرجاتٍ عالية ومتفوقة من العلم، ولذلك فهو دائم الحرص على استخدام جميع الأساليب والوسائل المتاحة لتشجيع الطلاب، وتحفيزهم، والرقى بهم، وغرس الطموح والثقة في أنفسهم والارتقاء بالسلوكيات الحسنه وتعددها بالتشجيع والتعزيز لتنمو وتنتشر بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطالب وتعميق روح التواصل بين المعلم والطالب وتشجيع اساليب الحوار والتشاور الهادف والبناء. (سايمونسن. مايرز. ٢٠١٩)

وقد ذكر (Assefa, 2017) ان السلوك الاجتماعي يربط بالأداء الأكاديمي ارتباطاً وثيقاً، ومن هذا المنطلق ظهرت بحوث عديدة تنص على وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي والأداء الأكاديمي، فالطلاب الذين يظهرون السلوك الاجتماعي الإيجابي في الغالب يكونوا أفضل في الأداء الأكاديمي من الذين يتجاهلون الآخرين، والطلاب الذين تربطهم علاقة إيجابية مع معلمهم هم أكثر تعليماً وطرق المساعدة الأكاديمية مفتوحة لهم وتصحيح ردود فعلهم .

وقد لاحظت الباحثة من خلال ممارسة عملها بالجامعة كأستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة ومشرفة لبرنامج الصم بالجامعة اثناء البرنامج اللغوي المسبق والمعد للطلاب الصم قبل الالتحاق بالجامعة، وهذا البرنامج يعتبر اجتيازه شرط من شروط الالتحاق بالجامعة، بعض السمات السلوكية على الطالبات المتقدمات مثل عدم التواصل مع الآخرين والميل الى والانطواء فلا يكونوا صدقات بسهولة مع تفضيل الاصدقاء من الاصم مع الشعور بعدم الثقة في التعامل مع الآخرين... كما لاحظت الباحثة تغيراً ملموساً في سلوكيات الطالبات قبل وبعد البدء بالدراسة الجامعية للطالبات الصم، مما دعا الباحثة لإعداد البحث الحالي وتناول مشكلة البحث الحالية بالدراسة لمعرفة الاسباب والاطلاع على النتائج فقد جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

يتمحور البحث حول التساؤل الرئيسي وهو "ما فعالية البرنامج الأكاديمي الجامعي في دعم السلوك الايجابي الاجتماعي لدى عينة من الطالبات الصم بجامعة تبوك؟" وينبثق منه عدة اسئلة هي:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين البعدي على البرنامج الأكاديمي الجامعي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على البرنامج الأكاديمي الجامعي؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد الالتحاق بالبرنامج الأكاديمي الجامعي بثلاث أشهر؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على خصائص السلوك الايجابي الاجتماعي المرتبطة بالبرنامج الاكاديمي الجامعي.
- ٢- تقييم مدى فعالية البرنامج الاكاديمي الجامعي في دعم السلوك الايجابي الاجتماعي لدى الطالبات الصم.

أهمية الدراسة:**(أ) الأهمية النظرية:**

- تفيد هذه الدراسة في توفير قدر من المعلومات النظرية عن مفهوم السلوك الإيجابي الاجتماعي عند الصم
- توفير معلومات علمية عن مدى أهمية الاستعانة بالبرامج الاكاديمية الجامعية التي تساعد في تنمية السلوك الإيجابي الاجتماعي لدى الصم.
- توجه الاهتمام لدراسة السلوك الايجابي الاجتماعي لذوي الاعاقة بشكل خاص، والتعرف إلى طبيعتهم ومكوناتهم والأدوات المعدة لقياسهم.
- تزيد من المعرفة العلمية بالخصائص المعرفية لفئة الصم.
- تتبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي وخاصة مع فئة الصم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تحديد مدى الاستفادة بالبرامج المقدمة لدعم السلوك الايجابي.
- حاجة هذه الفئة الى الانخراط في المجتمع ولا سيما التعليم الجامعي الذي وما زال أملاً لدى الكثيرين منهم.
- اتخاذ هذا البحث مرحلة للعديد من الابحاث المستقبلية، التي تسهم في دعم السلوك الايجابي للصم وضعاف السمع وغيرهم من ذوي الاعاقة، على التكيف والتفاعل وتحقيق طموحهم بالمجتمع.

محددات الدراسة:

- ١- **الحدود الموضوعية:** وتتحدد بقياس السلوك الايجابي الاجتماعي للطالبات الصم قبل وبعد التحاقهم، وذلك أثناء برنامج التأهيل اللغوي التأهيلي لدخول الصم الجامعة.
- ٢- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٤١هـ.
- ٣- **الحدود البشرية:** يتم تطبيق الدراسة على جميع الطالبات الصم الملتحقات بجامعة تبوك.
- ٤- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في جامعة تبوك، كلية المجتمع.

مصطلحات الدراسة:**١- البرنامج الأكاديمي: Academic program**

التعريف الاجرائي: البرنامج الأكاديمي بجامعة تبوك هو مجموعة مختارة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تدرس وبعد الانتهاء منها يتم منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج سواء دبلوم أو بكالوريوس.

الأصم: The Deaf هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ ب ٧٠ ديسبل فأكثر، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ٢٠١٦).

تعريف الاصم إجرائي هو الفرد الذي فقد حاسة السمع بدرجة (٧٠ - ٩٠) ديسبل، ويترتب على ذلك عدم حصول الاصم على اللغة من خلال السمع ولا بوجود معين سمعي.

٢- السلوك الايجابي الاجتماعي: Prosocial Behavior

يعرفه السيد (٢٠١٠) بأنه السلوك المقبول اجتماعيا والذي يحقق نتيجة إيجابية، وهو عبارة عن سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف أو معين موضوع.

أما التعريف الإجرائي هو سلوك تطوعي نابغ من الفرد ذاته الهدف منه منفعة الآخرين وإنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

السلوك الإيجابي الاجتماعي هو سلوك تطوعي هدفه إفادة الآخرين، وله أنواع من أهمها المساعدة، المشاركة، المواساة، والتميز الأكثر أهمية يتركز حول الدافع الشخصي للقائم بهذا السلوك، فقد يكون الدافع الرغبة في التبادل، المكافأة المحسوسة أو القبول الاجتماعي، وقد يكون الدافع التعاطف مع الآخرين أو القيمة الأخلاقية متمثلة في التمسك بالمبادئ الأخلاقية، ويشيران إلى أن السلوك الإيثاري يقصد به ذلك السلوك الذي تدفعه القيم الداخلية للفرد، ويفيد الآخرين دون النظر إلى المكافآت. Eisenberg, N. & Fabes, R. A., (1991).

وقد تناوله بالتعريف كمال (٢٠١٠) السلوك الإيجابي بأنه "السلوك الذي يلقي التقدير في مجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تؤدي اختياريًا ودون فرض خارجي.

وتتضح أهمية السلوك الإيجابي في جعل سلوكيات أفراد المجتمع صغارًا وكبارًا تنحو إلى تغليب الجانب الخيري في الإنسان متمثلًا في اهتمامه بالآخرين، والسعي إلى مساعدتهم والتضحية من أجلهم بعيداً عن التوجه نحو السلوكيات السلبية السيئة التي تمزق العلاقات الاجتماعية (سماحة، ٢٠٠٠)

كما أن السلوك الإيجابي الاجتماعي كقيمة أو كدافع أو كسمة هو آلية نفس اجتماعية ضرورية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للإنسان، وكلما زادت المشاركة الاجتماعية، فإن ذلك يدل على التوافق الحسن وإن التوافق الانفعالي يؤدي إلى المشاركة الاجتماعية الفعالة. (عبده، وعثمان ١٩٩٢)

مستويات الوقاية في برامج دعم السلوك الإيجابي :

- المستوى الأول للوقاية الأولية المبنية على فكرة ان ٨٠% من الطلبة يستجيبون بشكل مناسب للتدخلات الشاملة.
- المستوى الثاني للوقاية هو للطلبة المعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تقدر نسبتهم ما بين ٥% الى ١٥% وهؤلاء الطلاب قد يحتاجون الى استراتيجيات مباشرة وأكثر تخصيصا لتعليمهم السلوكيات المقبولة.

- المستوى الثالث للوقاية يكون الطلبة ذوي المشكلات الصعبة الذين لم يستجيبوا للتدخلات في المستوى الاول والثاني ويحتاجون الى تدخلات اكثر كثافة قائمة على التحليل الوظيفي حيث تبلغ نسبتهم ٥% ومن المحتمل يكون لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية. (سايمونسن. مايرز. ٢٠١٩)



أما الفراء (٢٠٠٦) فقد توصل إلى حل مقبول عندما تناولت الإيجابية ومستوياتها المختلفة حين بينت أن الإيجابية تتطوي علي مستويات ثلاثة هي:

- المستوى الأول :** وتعني به الاتزان، وهذا أدنى المستويات، ويمثل الأساس الذي لا غنى عنه ولا مهرب منه .
- المستوى الثاني:** الإيجابية في صورتها الخصبة التي تمكن صاحبها من البلوغ إلى الابتكار والابداع بالمعنى الواسع للكلمة والمظاهر الرئيسة لهذا المستوى هي الثقة بالذات، والقدرة على المبادرة، وقوة الضمير، والرغبة في الإنجاز، وتحقيق الذات.
- المستوى الثالث:** ويعد أقصى المستويات وأرفعها وهو يمثل الذروة لما يمكن أن تبلغه الإيجابية وتعنى به الإيجابية الخلاقة ومثل هذا المستوى ينطوي بالضرورة على دافعية قوية تبلغ بصاحبها حدود " التحدي "للسعاب، " والمخاطرة " مما يجري كله على أرض المجهول في عالم "الجديد".

أشكال السلوك الإيجابي:

تتعدد أشكال السلوك الإيجابي بين الأفراد، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

١- المبادرة:

هي قيام الفرد مدفوعاً بنزعة استقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال خاصة في المجال الاجتماعي مع الابتكار أو دونه، وقد تكون المبادرة من الإلحاح إلى الحد الذي يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له لا مناص من التمسك بها والعمل على بلوغها حتى ولو بذل في ذلك كل ذاته. (بدوي، ١٩٩٣)

٢- الثقة بالنفس:

ثقة الفرد بنفسه تدل على قدرته على اتخاذ القرارات والخروج بها إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز، وأن الشخص الإيجابي الواثق من نفسه وقدرته على تحديد أهدافه هو ذلك الذي يقوم بالأعمال التي يعبر من خلالها عن احترامه لذاته وتقديره لها. (فاروق، ٢٠٠١)

كما أن من مظاهر الثقة بالنفس الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة، تقبل الذات، والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم، المشاركة الإيجابية، الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة، التفكير بطريقة إيجابية، التمتع بالحياة، الهدوء وعدم التوتر، التفكير في حل المشكلات مع الشعور بالتفاؤل. (بدير، ٢٠٠٨)

٣- تحمل المسؤولية:

هي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به وأن يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك وتتضمن المسؤولية ثلاث مستويات متكاملة هي المسؤولية الفردية وهي تعني مسؤولية الفرد عن ذاته، والمسؤولية الجماعية وتعني مسؤولية الفرد عن الجماعة ظناً والمسؤولية الاجتماعية وتعني مسؤولية الفرد عن المجتمع ومسؤولية المجتمع عن الفرد. (زهران، ٢٠٠٣)

٤- المشاركة:

المقصود بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم عن أعمال تساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته

والمحافظة على استمراره، وهي عملية يلعب فيها الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق وانجاز هذه الأهداف. (الجوهري، ٢٠٠١)

دوافع وحوافز السلوك الإيجابي:

تتعدد دوافع وحوافز السلوك الايجابي بين الأفراد، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

- ١- **الاهتمام الشخصي:** فهناك استعداد لتكوين شعور داخلي بالإحساس بمحن وأزمات الغير وبالتالي يتكون لدى الفرد الحافز للقيام بالسلوك الإيجابي.
- ٢- **التكيف الاجتماعي:** فالسلوك الإيجابي يعتبر وظيفة دفاعية ذاتية حيث يعبر عن رفضه لمشاهدة الفرد لنفسه في صورة سلبية واهتمامه بمن حوله.
- ٣- **فهم العالم الخارجي:** حيث يحقق السلوك الايجابي وظيفة معرفية يتيح للفرد فرصة فهم العالم من حوله وممارسة المهارات الاجتماعية. (إبراهيم، ٢٠٠٧)

كما اوصى مجلس الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (CCBD, 2009) بتطبيق دعم السلوك الايجابي مع هؤلاء الافراد وتدريب الزامي لجميع العاملين بالمدرسة على كيفية تطبيقه الى جانب عمل خطط سلوكية قائمة على التقييم الوظيفي تندمج مع التدخلات الايجابية للطلبة الذين يؤثر سلوكهم على تعلمهم وتعلم زملائهم وعدم استخدام الاجراءات العقابية مع هؤلاء الطلبة الا في الحالات الطارئة فقط وفي حال استخدام العقاب يجب تدريب العاملين بالمدرسة على كيفية استخدامه بالطريقة الصحيحة وكيفية القيام بالإسعافات الاولية للإصابات المرتبطة به كما يجب ابلاغهم بالأضرار النفسية والجسدية المحتملة التي تترتب عليه.

أكد الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية (وزارة التعليم، ١٤٣٦-١٤٣٧) على ضرورة ان يقوم العاملين بالمدرسة بنشر ثقافة دعم السلوك الايجابي وتطبيقها كما يتعين عليهم حصر المشكلات السلوكية التي تحدث داخل المدرسة ودراسة اسبابها ودوافعها وتقديم المقترحات لعلاجها.

في حين هدفت دراسة أجرتها الخولي (٢٠١٤) برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية مهارات اتخاذ القرار مستوى الطموح الأكاديمي واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (٢٧) طالبة جامعية متأخرة دراسياً، وزعوا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، أعد وطبق برنامج قائم على التفكير الإيجابي بالإضافة إلى تطبيق الاختبارات التالية: كاتل للذكاء، ومهارات اتخاذ القرار، والطموح الأكاديمي، والتفكير الإيجابي وتحصيل القواعد النحوية وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في الأداء البعدي على مقياسي مهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمي.

دراسة Samuel, el. (٢٠١٦) السلوك الاجتماعي الايجابي بين طلاب مؤسسات التعليم العالي: مقارنة استكشافية وكمية، كان الغرض من هذه الورقة هو استكشاف السوابق السلوك الاجتماعي الايجابي بين طلاب الجامعات، وذلك باستخدام الجامعة الخاصة كدراسة حالة. بعد بحث استكشافي، استرشدت الدراسة ببعض النظريات المتعلقة بالظاهرة، مع التركيز على عوامل الجنس والموقع، تم استخدام منهج كمي في متابعة البحث الاستكشافي. ما مجموعه ٥٢٠ استبياناً منظماً، بناءً على إجمالي عدد السكان، تم توزيع ٢٧١ منها. وبالتالي كان معدل الاستجابة حوالي ٥٢٪. معلمة تقنية تتضمن عينات مستقلة T-Test وأحادي الاتجاه بين المجموعات ANOVA مع اختبارات ما بعد الأقران (باستخدام SPSS، الإصدار الرابع، الإصدار ١٨). تم التحقق من المقياس المستخدم في القياس للدراسة، أوضحت النتائج أن العلاقات بين النوع الاجتماعي وعوامل الموقع عوامل مستقلة والسلوك الإيجابي كعامل تابع كان إيجابياً للغاية بين الطلاب، السلوك الإيجابي إيجابي ظاهرة اجتماعية. وبالتالي، فإن تعزيز الثقافة المؤيدة للمجتمع بين طلاب الجامعات سيجعلهم يتأقلمون تدريجياً للمجتمع، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي. يمكن إجراء بعض التغييرات في المناهج الدراسية تتضمن عناصر السلوك الايجابي للمجتمع.

وهذا ما اكده دراسة حسن (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على الكفاءة والسلوك الأكاديمي للتلاميذ زارعي القوقعة وضعاف الشمع والسماعين في مدارس التعليم العام في منطقة الرياض، فاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث من خلال منهج الدراسة

باستخدام أداة تكوّنت من إحدى وعشرين عبارة موزعة على محورين : الأول : الكفاءة الأكاديمية، والثاني : السلوك الأكاديمي، تم تطبيق الأداة على جميع برامج الدمج للمرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض والبالغ عددها (١٣) برنامجاً للذكور (٧) برامج للإناث، كما تم توزيع (٨٠٠) نسخه من أداة الدراسة، استعاد الباحثان منها (٣٩٢) نسخة قابلة للتحليل الإحصائي، ومن خلالها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن مستوى التلاميذ محل الدراسة في الكفاءة الأكاديمية بشكل عام (مرتفع)، حيث بلغ المتوسط العام لمتوسطات موافقة المعلمين والمعلمات على مقياس الكفاءة الأكاديمية بشكل عام للطلاب محل الدراسة.

٢- أن مستوى التلاميذ محل الدراسة في السلوك الأكاديمي (مرتفع)، حيث بلغ المتوسط العام لمتوسطات موافقة المعلمين والمعلمات على مقياس السلوك الأكاديمي الطلاب محل الدراسة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الكفاءة الأكاديمية والسلوك الأكاديمي بين متوسطات الدرجات التلاميذ زارعي القوقعة وضعاف السمع والسماعين، لصالح أفراد عينة الدراسة من التلاميذ زارعي القوقعة والسماعين . كما تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) في الكفاءة والسلوك الأكاديمي بين متوسطات درجات التلاميذ السماعين وزارعي القوقعة .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة من الذكور، ومتوسطات استجابات عينة الدراسة من الإناث نحو مستوى الكفاءة الأكاديمية بكافة أبعادها وكذلك الدرجة الكلية لها والسلوك الأكاديمي، لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القراءة، والكتابة، والرياضيات) بين متوسطات درجات التلاميذ زارعي القوقعة وضعاف السمع والامعين، لصالح أفراد عينة الدراسة من التلاميذ زارعي القوقعة والسماعين . كما تبين للباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القراءة، والكتابة، والرياضيات) بين متوسطات درجات التلاميذ السماعين وزارعي القوقعة .

وجاءت آل داود، الحسين (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين بالمدارس نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي، ومعوقات تطبيقه، ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة مكونة من ٢٧٥ عامل، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات المشاركين نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي كانت إيجابية . وتمثلت أبرز المعوقات التي تواجه هؤلاء العاملين في عدم وجود المعرفة الكافية بكيفية تطبيق دعم السلوك الإيجابي، وعدم وجود البرامج التدريبية في مجال دعم السلوك الإيجابي، فضلا عن عدم وجود الدعم المادي اللازم لتطبيقه، وعدم اشتغال برامج إعداد المعلمين بالجامعات على مقررات لها علاقة بدعم السلوك الإيجابي، وتوصلت النتائج أيضا إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين اتجاهات العاملين بالمدارس نحو تطبيق دعم السلوك الإيجابي، ومعوقات تطبيقه، وتم مناقشة هذه النتائج وتقديم بعض التوصيات في ضوءها، والتي قد تسهم في التغلب على المعوقات، وتحسين اتجاهات العاملين نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي

أما دراسة العشري (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على دعم السلوك الإيجابي في تدريب الطالبة المعلمة على استخدام استراتيجيات دعم السلوك الإيجابي في المستوى الأول واثرت ذلك على التقليل من المشكلات التي تواجهها الطالبة في التربية العملية . وقد انطلقت فكرة هذا البحث من مسلمة مفادها أن ممارسات دعم السلوك الإيجابي في المستوى الأول قائمة على تنظيم البيئة الصفية التي يؤدي عدم تنظيمها إلى حدوث الكثير من المشكلات من الأطفال في الصف الدراسي، وقد اتفقت الدراسات السابقة على أن ممارسات دعم السلوك الإيجابي في المستوى الأول تتكون من خمس أبعاد أولها: إيجاد تنظيم بيئة متناسقة يمكن التنبؤ بها، مع التركيز على بناء علاقات إيجابية . ثانيا: تدريس التوقعات السلوكية. ثالثا تعزيز السلوكيات المناسبة . رابعا : تطوير نظام عواقب للإنتهاكات السلوكية. خامسا: جمع البيانات المتعلقة بتنفيذ دعم السلوك الإيجابي وإتخاذ القرارات بناء على هذه البيانات . وقد اختارت الباحثة الأبعاد الأربع الأولى لمناسبتها لطالبة التربية العملية . وتكونت عينة البحث من ٥٠ طالبة من طالبات التربية العملية في الفرقة الثالثة.

ودراسة أخرى استهدفت السلوك الإيجابي في مرحلة المراهقة Jolien ,Gustavo ,Elisabetta Hans M. Susan (٢٠١٨) والفروق بين الجنسين في التنمية والترابط والتعاطف، على الرغم من السلوك الإيجابي للمراهقين المتعلقة بالنتائج الإيجابية المختلفة، البحث الطولي على تطورها والتنبؤات لا تزال متفرقة. هذه الموجة تبحث الدراسة الطولية في تطور العلاقات الاجتماعية السلوك من خلال المراهقة، وفحصها الطولي الجمعيات مع الأخذ بمنظور والقلق العاطفي كان المشاركون ٤٩٧ من المراهقين ($Mage t1 = 13.03$ سنة، ٤٣ % الفتيات) الذين تحدثوا عن سلوكهم الإيجابي، التعاطف الاهتمام وأخذ منظور. كشفت النتائج تميزت الفروق بين الجنسين في النمو الاجتماعية للسلوك بالنسبة للأولاد، كانت مستويات السلوك الإيجابي مستقرة حتى سن ١٤، تليها زيادة حتى سن ١٧، وانخفاض طفيف بعد ذلك. للفتيات، السلوك الاجتماعي زادت حتى سن ١٦ سنة ثم انخفضت قليلاً فيما يتعلق الجمعيات الطولية، كان القلق التعاطف تتعلق باستمرار بالسلوك الاجتماعي اللاحق. ومع ذلك، كان أخذ المنظور مرتبطاً بشكل غير مباشر فقط السلوك الإيجابي من خلال تأثيره على الاهتمام العاطفي الاختبارات من اتجاه الآثار أظهر الدعم لفكرة أن يتنبأ السلوك الإيجابي السابق بتعاطف لاحق الصفات، ولكن فقط للفتيات. النتائج تدعم نظريات النمو الأخلاقية للتطور الإيجابي والدور الأساسي للأخلاقي العواطف في التنبؤ بالسلوكيات الإيجابية. النتائج التي توصلنا إليها معرفة الاستراتيجيات لتعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال التأكيد العواطف الأخلاقية بدلا من الإدراك الأخلاقي خلال مرحلة المراهقة.

وقد طرحت الدبايه والزعبي (٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العزو في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف السابع الاساسي في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب في الأردن، وتكونت العينة من (٥٦) طالبة قسمن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٢٧) طالبة، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (٢٩) طالبة. وطبقت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي كاختبار قبلي وبعدي، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي الذي بني بالاستناد إلى نظرية العزو وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في الأداء البعدي على مقياس التفكير الإيجابي الكلي وجميع أبعاده بين

المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج التدريبي مع طلبة الصف السابع الذين يعانون من تدني في التفكير الإيجابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن البرامج الاكاديمية له تأثير فعال وايجابي في دعم السلوك الايجابي الاجتماعي، واكت ذلك دراسة ايناس (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على دعم السلوك الإيجابي في تدريب الطالبة المعلمة على استخدام استراتيجيات دعم السلوك الإيجابي، وأشارت دراسة آل داود، الحسين (٢٠١٨) إلى التعرف على اتجاهات العاملين بالمدارس نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي، واختصت دراسة Samuel, et. (٢٠١٦) البرنامج الاكاديمي الجامعي حيث استهدفت السلوك الاجتماعي الايجابي بين طلاب مؤسسات التعليم العالي. واستفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة، كذلك استفادت في تحديد المنهج المناسب وايضا في إعداد ادوات الدراسة، وبشكل عام استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج دراستها، وتحديد التوصيات.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية البرنامج الاكاديمي الجامعي (كمتغير مستقل) في دعم السلاك الايجابي الجامعي لدى الصم (كمتغير تابع) والذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية عينة الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٢٥) من الصم بهدف التحقق من صلاحية المقياس للتطبيق علي أفراد العينة الاساسية التجريبية، من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

عينة الدراسة التجريبية:

تكونت عينة الدراسة الاساسية من (٤٦) صماء من المتقدمات للالتحاق بالبرنامج الاكاديمي الجامعي، مقسمين الى نصفين (٢٣) المجموعة الضابطة وهن الطالبات اللاتي لم يلتحقن بالجامعة، وعدد (٢٣) طالبة من الطالبات الصموات الملتحقات بالبرنامج الاكاديمي الجامعي بكلية المجتمع جامعة تبوك، مما تراوحت أعمارهم جميعا بين (١٩-٣٠) عاماً.

وقد روعي في اختيار عينة الدراسة ما يلي:

- ١- اقتصرت العينة على الإناث لحرية التعامل وسهولة الوصول للعينة بالنسبة للباحثة.
- ٢- أن يكون العمر لجميع الطالبات السامعات وفئة الصم مما يتجاوز عمرهن ما بين (١٩-٣٠) سنة.

٣- روعي في عينة الدراسة فئة الصم المستخدمين للغة الإشارة في التعامل مع الآخرين، وكون الباحثة مترجمة للغة الإشارة لم يكن هناك أي عائق في التواصل.

جدول (١) يوضح عدد أفراد العينة الضابطة والتجريبية اعمارهن

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		العمر
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٧٣,٩%	١٧	٨٢,٦	١٩	(٢٥-١٩)
٢٦%	٦	١٧,٤	٤	(٣٠-٢٦)

ثالثاً: أداة الدراسة:

١- البرنامج الاكاديمي الجامعي:

البرنامج الاكاديمي جامعة تبوك تم التحاق الصم بالجامعة بكلية المجتمع قسم الحاسب الالي، لملاءمة القسم مع رغبات الطلاب الصم تجربة جديدة على الجامعة دخول الصم.

الأهداف:

- ١- بناء وتطوير برامج في مجال الحاسبات وتقنية المعلومات لتلبي متطلبات سوق العمل السعودي.

٢- تزويد سوق العمل بخريجين متميزين في مجال علوم الحاسب وتقنية المعلومات.

٣- أن يكون قسم علوم الحاسب معروفاً على المستوى المحلي والعالمي.

٤- تطوير برامج التعاون مع المؤسسات الأكاديمية المحلية والعالمية.

الرسالة:

تلبية احتياجات سوق العمل من خلال تخريج الكفاءات المتخصصة والمؤهلة تأهيلاً عالياً والتي لديها المهارات المختلفة في مجال علوم الحاسب وتقنية المعلومات.

متطلبات الحصول على درجة الدبلوم في قسم علوم الحاسب :

للحصول على درجة (الدبلوم) في مسار برنامج (علوم الحاسب)، فإنه يتعين على الطالب إكمال (٦٥) ساعة دراسية، وللحصول على درجة (الدبلوم) في مسار برنامج (إدارة شبكات الحاسب)، فإنه يتعين على الطالب إكمال (٦٤) ساعة دراسية و، وللحصول على درجة (الدبلوم) في مسار برنامج (مسار الرسم بالحاسب وتصميم صفحات الويب)، فإنه يتعين على الطالب إكمال (٧١) ساعة دراسية على النحو الآتي:

- (١٨) ساعة دراسية في (السنة التحضيرية).
- (١٣) ساعة دراسية (متطلبات القسم).
- (٣٤) ساعة دراسية (متطلبات برنامج علوم الحاسب)، (٣٣) ساعة دراسية (متطلبات برنامج إدارة شبكات الحاسب) و(٤٠) ساعة دراسية (متطلبات برنامج الرسم بالحاسب وتصميم الويب).

إعداد الباحثة

٢- السلوك الإيجابي الاجتماعي:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية، التي تخدم طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، والتي تسهم في إعداد المقياس الحالي. كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومنها مقياس (المحمود، ٢٠٠٧)، ومقياس (طاحون، ٢٠٠٩) وذلك لغرض بناء مقياس الدراسة الحالية. ويتكون هذا المقياس من (٢٥) فقرة. وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت، وهي:

لا	تتطبق نادرا	تتطبق قليلا	تتطبق غالبا	تتطبق دائما
لا تتطبق				

وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه، وذلك بوضع علامة (X) أمام الفقرة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه.

وتتراوح درجة كل فقرة من فقرات المقياس من ٤ إلى صفر درجات على التوالي للبدائل، كما يلي:

١- دائما: ٤ درجات.

٢- غالبا: ٣ درجات.

٣- قليلاً: ٢ درجة.

٤- نادراً: ١ درجة فقط

٥- لا تتطبق: صفر

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس اتبعت الباحثة التالي:

أ) صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على صدق المحكمين، وذلك بعض المقياس وهي في صورته الاولية على عدد (٨) من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملاءمة فقراته للأبعاد التي تندرج تحتها ومدى وضوح وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة. وبعد ذلك قامت الباحثة بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبدأها المحكمون، وفي ضوءها تم إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع على ملاءمتها للدراسة، حيث وصل المقياس في صورته النهائية إلى (٢٥ فقرة).

ب) صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه:

جدول (٢) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة مقياس السلوك الإيجابي ككل

م	الفقرات	معامل الارتباط
١	أشارك في العديد الاعمال التطوعية.	**٠,٩٢٢
٢	أهتم بآراء الاخرين الايجابية.	**٠,٩٦٦
٣	أساهم في تقديم العون والمساعدة للآخرين.	**٠,٨٨٨
٤	أشعر بسعادة بوجودي مع أصدقائي .	**٠,٨٧٤
٥	لدي علاقات جيدة مع المحيطين بي.	**٠,٩٥٥
٦	أبادر بالمشاركة بالعمل الجماعي المثمر.	**٠,٨٦٠
٧	أركز دائماً على الايجابيات في كثير من المواقف الصعبة.	**٠,٩٢٨
٨	أقبل النصيحة من الآخرين اذا شعرت بصدقها.	**٠,٩٤٨
٩	أبادر بالاعتذار عندما أخطأ في حق الاخرين	**٠,٨٩٤
١٠	أفكر في أكثر من طريقة لحل أي مشكلة تواجهني .	**٠,٩٢٥
١١	أؤمن بأن فعل الخير يغلب على فعل الشر	**٠,٩٣١
١٢	توقعاتي لأي موقف ايجابية ومليئة بالتفاؤل	**٠,٩٤٩
١٣	أقبل بإيجابية الاختلاف مع الاخرين.	**٠,٩٨٠
١٤	علمتني المواقف الصعبة الصبر	**٠,٨٨٧
١٥	أعتبر نفسي شخص طموح	**٠,٩٥٢
١٦	أبادر في تقديم مصلحة الاخرين على مصلحتي	**٠,٩٠١
١٧	أتعامل مع الازمات بمرونة	**٠,٨٣٦
١٨	لدي ثقة في قدراتي لتحقيق طموحي	**٠,٩٧٠
١٩	أمتلك مبادئ في حياتي واضحة	**٠,٩٤٨
٢٠	ألتزم بمواعيدي مع الاخرين.	**٠,٨٧١
٢١	يلجأ اصدقائي لي في حل معظم مشاكلهم	**٠,٩١٢
٢٢	أشعر بالرضا والقناعة على ما وهبني الله من قدرات.	**٠,٩٠٣
٢٣	أطمح في تنمية مهاراتي للتكيف مع مستجدات الحياة.	**٠,٩٤٤
٢٤	أحافظ على ضبط انفعالاتي في المواقف الصعبة .	**٠,٩٤٠
٢٥	أبادر بالتحية والمصافحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.	**٠,٩١٩

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يتبين من الجدول السابق أنه: حققت معظم فقرات مقياس السلوك الإيجابي (٢٥ فقرة) ارتباطات دالة مع درجة المقياس الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتدل الدرجات على تقدير مرتفع للسلوك الإيجابي.

ج) ثبات المقياس:

لتقدير ثبات مقياس السلوك الإيجابي تم استخدام الطرق التالية:

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان وأصبح معامل الثبات ٠,٩٦٤، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات.

معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة كذلك بتقدير ثبات مقياس السلوك الإيجابي في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس ككل، وكانت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ٠,٩٩٢، وهذا يدل أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، تعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على البرنامج الأكاديمي الجامعي؟" استخدمت الباحثة إختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية T-Test، الهدف معرفة مدى وجود فروق واضحة بين المجموعتين في القياسين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح نتائج اختبارات لعينة الصم " للمجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي من حيث المتوسط، والانحراف المعياري، وعدد أفراد العينة، ودرجات الحرية، وقيمه " ت، ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٣	٢٥,٥٢	٤,٥٧	٢٢	٦,٩٣٢	٠,٠١
		٦٠,٠٤	٢٣,٦٣			
المجموعة التجريبية (بعدي)						

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية في القياس البعدي، وذلك يشير الى أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي للسلوك الايجابي الاجتماعي قد تحسن بشكل ملحوظ بفضل البرنامج الاكاديمي الجامعة بكل أنشطته.

السؤال الثاني:

السؤال الأول: ينص السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على البرنامج الاكاديمي الجامعي؟" استخدمت الباحثة إختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية T-Test، الهدف معرفة مدى وجود فروق واضحة بين المجموعة في القياسين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح نتائج اختبارات لعينة الصم "في القياس القبلي والبعدي من حيث المتوسط، والانحراف المعياري،

وعدد أفراد العينة، ودرجات الحرية، وقيمه "ت، ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (قبلي)	٢٣	٥٨,٤٣	٧,٤٨	٢٢	٥,٥٣٠	٠,٠١
المجموعة التجريبية (بعدي)		٩٦,٢٦	٣٢,٤١			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية في القياس البعدي، وذلك يشير الى أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي للسلوك الايجابي الاجتماعي قد تحسن بشكل ملحوظ بفضل البرنامج الاكاديمي الجامعة بكل أنشطته.

السؤال الثاني: ينص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد الالتحاق بالبرنامج الاكاديمي الجامعي بثلاث أشهر؟ استخدمت الباحثة إختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية T-Test، الهدف معرفة مدى وجود فروق واضحة بين المجموعة في القياسين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح نتائج اختبارات لعينة الصم " في القياس القبلي والبعدي من حيث المتوسط، والانحراف المعياري، وعدد أفراد العينة، ودرجات الحرية، وقيمه " ت، ومستوى الدلالة الإحصائية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	ع	م	ن	المجموعات
٠,٠١	١,٧١٩	٢٢	٣٢,٤١	٩٦,٢٦	٢٣	المجموعة التجريبية (بعدي)
			٣٦,٥٦	٨١,٠٠٠		المجموعة التجريبية (تتبعي)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على مقياس السلوك الايجابي الاجتماعي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية في القياس التتبعي، وذلك يشير الى أداء المجموعة التجريبية على القياس التتبعي للسلوك الايجابي الاجتماعي مستمر بالتحسن بشكل ملحوظ بفضل البرنامج الاكاديمي الجامعة بكل أنشطته.

تعليق عام على نتائج الدراسة:

يمكن تفسير هذه النتائج نظرا لاحتواء البرنامج على الكثير من الاستراتيجيات والانشطة التي ساهمت في تعزيز السلوك الايجابي الاجتماعي للطالبات، بالمقابل الابتعاد عن الانسحاب والسلوك السلبي الاجتماعي، وهذا ظهر من خلال أداء الطالبات في حل الانشطة الاكاديمية داخل قاعة المحاضرات بالتعاون مع زميلاتهن وتبادل المعلومات فيما بينهن بشكل ايجابي، مما انعكس على شخصياتهن في تقديم المساعدة والتعاون فيما بينهن، وهذا ما لاحظته الباحثة كونها مشرفة على برنامج الاكاديمي للطالبات الصم داخل الجامعة و مترجمة لكثير من المقررات الدراسية لهن، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي ظهرت فيها فاعلية البرامج الاكاديمية وغيرها في

دعم السلوك الايجابي مثل دراسة المريخي (٢٠١٥)، ودراسة غيرال (٢٠١٧)، (Harrell ٢٠٠٦)، عبد العاطي (٢٠١٤) وذلك في نجاح البرامج التي يقوم على تنمية أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى فئات عمرية مختلفة.

وقد اوضح Samuel, el. (٢٠١٦) أن السلوك الاجتماعي الايجابي بين طلاب مؤسسات التعليم العالي واستخدام دعم السلوك الايجابي يحسن الاداء الاكاديمي والسلوكي لهؤلاء الطلبة فضلا عن تأثيراته الايجابية على كفاءه العاملين بالمدارس المطبق بها.

فالشخص الإيجابي الذي يتمتع بالثقة بنفسه يتعامل مع الآخرين دون قلق أو شعور بالذنب وهو يحترم ذاته ويحترم الآخرين ويتحمل مسؤولية أفعاله واختياراته وهو يستطيع تحديد احتياجاته ويطلب بشكل صريح ومباشر ما يريد، وهو ما تم رصده بكل وضوح في تأثير البرنامج الاكاديمي الجامعي على الطالبات الصم في تعاملهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين من دعم السلوك الايجابي الاجتماعي، وهذا ما أكدته ال داود (٢٠١٨) من تطوير الباحثون نموذجا يقلل من الاعتماد على الاساليب العقابية للتحكم بالسلوك يعرف بدعم السلوك الإيجابي حيث يعتمد دعم السلوك الايجابي اجراءاته من علم تحليل السلوك التطبيقي مع انه اوسع نسبيا ، فهو يوظف قيما واستراتيجيات متمركزة حول الفرد ،مشتقة من نظرية النظم التي تنص على انه لا معنى لمناقشة المشاكل السلوكية بمعزل عن السياقات التي تنشئ تلك السلوكيات فيها . فالتركيز على نظام الدعم لا يكون على الفرد فقط بل يشمل العناصر والأفراد الآخرين في النظام البيئي.

التوصيات :

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:

- ١- إجراء دراسة حول السلوك الايجابي لذوي الاعاقة وتأثير البرامج الجامعية والانشطة الطلابية عليهم.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة على الصم بمناطق أخرى.
- ٣- إجراء دراسات مماثلة يتم فيها تناول متغيرات أخرى بخلاف البرامج الاكاديمية لمعرفة علاقتها بالسلوك الإيجابي

المراجع

المراجع العربية:

- ١- الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠١). دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ٢- العباد، سعاد (٢٠٠٤). آليات اكتساب السلوك الايجابي، دار المعرفة للتنمية البشرية.
- ٣- الخولي، منال (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا. مجلة الدراسات العربية. ٤٨(٢).
- ٤- الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ). الإصدار الأول. وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.
- ٥- الفراء، إسماعيل (٢٠٠٦). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة. المجلد الثامن. العدد ١، ص ٣٦
- ٦- المقاطي، منيرة (٢٠١٩) السلوك الإيجابي في التعليم www.alukah.com
- ٧- المريخي، عبدالله (٢٠١٥). "فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٢٠
- ٨- السيد، عمر (٢٠١٠). دور الجمعيات الاهلية في تفعيل السلوك الايجابي نحو البيئة لدى المعاقين حركيا. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة شمس
- ٩- آل داود، حنان؛ الحسين، عبد الكريم. (٢٠١٨). اتجاهات العاملين بالمدارس نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي ومعوقات تطبيقه. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ٨١-١٠٥
- ١٠- الدبايبه، الهفوف؛ الزعبي، أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الغزو في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف السابع الاساسي في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد (١٠) ع (٢٨) .

- ١١- الزهراني، علي (٢٠٠٩). الكفاءة والسلوك الاكاديمي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الدمج في مدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة الارشاد النفسي. ٢(٢٣)، ٢٤٥-٢٨٠.
- ١٢- العشري، ايناس (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على دعم السلوك الإيجابي لتدريب الطالبة المعلمة على استخدام استراتيجياته في التربية العملية لحل المشكلات التي تواجهها. مجلة الطفولة والتعليم. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة الاسكندرية. العدد (٣٤).
- ١٣- إبراهيم، وليد (٢٠٠٧). تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- ١٤- بدير، كريم (٢٠٠٨). التعلم الايجابي وصعوبات التعلم، رؤية نفسية وتربوية معاصرة، علم الكتب، ط ١، القاهرة
- ١٥- بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- ١٦- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، الطبعة ٨، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٧- سايمونسن، براندي ؛ مايرز، ديان (2019). اطار التدخلات والدعم للسلوك الايجابي على مستوى الصف. ط1. ترجمة دار الكتاب التربوي . الخبر. السعودية.
- ١٨- عبد العاطي، جمال محمد حلمي (٢٠١٤). برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية وأثره على اتجاهاتهم نحو العمل الاجتماعي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٩- سماحة، عبد الرحمن (٢٠٠٠). "فاعلية برنامج للأطفال والوالدين لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٠- عبده، عبد الهادي؛ وعثمان، فاروق السيد (١٩٩٢). الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين، مجلة البحوث النفسية والتربوية. العدد (٤) ص ٩٢ - ص ١٥٠.

- ٢١- غبريال، إيريني (٢٠١٧). فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنياً. دراسة حالة. دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم). مج ٢٧ ، ع ٣،
- ٢٢- كمال، هدى أحمد (٢٠١٠). نحو برنامج لتنمية السلوك الإيجابي لأخصائي الجماعة لمواجهة الازمات. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان. جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

- 1- Kristen Dunfield, Valerie A. Kuhlmeier, Laura O'Connell, and Elizabeth- Kelley. (2011). Examining the Diversity of Prosocial Behavior: Helping, Sharing, and Comforting in Infancy, International Society on Infant Studies ISIS), Queen s University, VOL 16 (3), 227-247.
- 2- -Eisenberg, N. & Fabes, R. A., (1991). Prosocial behavior and Empathy. A multi Method Developmental Perspective (In M.S. Clark (ed) Prosocial behavior, New bruy Park. Sage Publication
- 3- -Assefa , E.(2017). Good social skills are pivotal in academic Success, Retrieved from <http://coolschoolcentral.com/2017/07/07/>
- 4- -Harrell, A. (2006). "The Effect of empathy induction and perceived responsibility on mental health stigma and helping behavior", Ph. D., the Chicago School of Professional Psychology, USA, from http://proquest.Umi.Com/dissertations/preview_all/3239723

- 5- Jolien Van der Graaff , Gustavo Carlo, Elisabetta Crocetti, Hans M. Koot ,Susan Branje,(2018).Prosocial Behavior in Adolescence: Gender Differences in Development and Links with Empathy, J Youth Adolescence (2018) 47:1086–1099 DOI 10.1007/s10964-017-0786-0786-
- 6- Samuel Quain, Xiaaba Dantallah Yidana, Bernard Baba Ambotumah, Ike Joe Nii Annang Mensah-Livivnstone ,Koforidua Polytechnic (2016) Pro-social Behavior amongst Students of Tertiary Institutions: An , Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.7, No.9, 2016Explorative and a Quantitative approach.